من عند الله والاستمساك في موضعنا الى ورود المادة
علينا فلما كان يوم الاربعا سار ابن حميد بجميع بني الحرث
حتى التحم القتال على باب الدرب فاقتتلوا ساعة من النهار
ووقعت بين الناس جراحات وهدموا جانب القرية
فتحول القتال الى الجانب الذي هدم فكان عليه قتال شديد
وكان ممن ابلا عليه واجتهد فيه احمد ابن عبد الله الذي
اخذه رجال بني عامر من قريش فلم يزل القتال حتى كان
غروب الشمس **حدثني** الحسن ابن احمد العدانى
وعبد الله ابن مسعد المروى قالا لقد رايتنا السيوف
تختلف بيننا وبينهم حتى انهدم الجدر من سورنا وسورهم
وكانوا قد طمعوا بالدخول حتى قدم ابو جعفر في جماعة
من خدمه قالا فلما رايناه حملنا على القوم فطردناهم
من الجدار الذي هدموه وصاروا مقابلين لباب الدرب
حيث كان القتال في اول النهار فترامينا نحن وهم ساعة ثم
انصرفوا الى معسكرهم ولم نبرح حتى بنينا ما هدموا
قال وارسل ابن حميد من ساعته الى بني ربيعه
يامرهم بالمصير اليه ويعلمهم انه لا يدرك ما امل الا بحضورهم
ودخولهم في ما دخلت فيه بنو الحارث وان بني عبد

المدان

١٧٤ ٤

المدان لم يمنعهم ان يشهروا انفسهم الا تخلف بني ربيعه
في ما دخلنا فيه فحضروا اليه ليلة الجمعة وكان في القرية
مع محمد ابن عبيد الله نفر من بني الحارث من بني بشر وبني
عمرو فارسل اليهم ابو حميد يعلمهم بما اجمعت عليه
عشائرهم واجابوه الى ما سالهم ولقيه ايضا بنو عبد
المدان في الليل واجمع رايهم على ان يكمن في جانب
من القرية وكتب محمد ابن عبيد الله الى ابنه علي ابن محمد
يعلمه بما كان من اهل بني الحارث يوم الاربعا ويامره
بالغارة على سوحان فكتب اليه يعلمه بخذلان همدان
له وبما قد اجمعت عليه بنو ربيعه ويعلمه بان القوم
وافقوا به وبمن معه فاخرج طريق داب على بلاد شاكر
فان الناس كلهم متربصون بك وليس معك ومعنا الا اهل
الحصن فكتب اليه اما بعد فقد وصل كتابك يا بني وفهمت
ما ذكرت من خذلان همدان لك وانه ليس معك ومعنا
الا اهل الحصن فكتبت الله فاحسن الله جزاهم وكافاهم
عنا بالجنة وفهمت ما ذكرت مما صح عندك من دخول بني
عبد المدان وبني ربيعه مع بني الحارث **واعلم**
يا بني انا لم نقم في ما قمنا فيه الا طاعة لله ورغبة في ثوابه

Copyright © King Saud University